أثر الفن المعماري الإسلامي

في تصميم جامعة قطر

الدكتور المهندس

كمال الكفراوي

أستاذ العمارة المساعد بجامعة باريس
وخبير اليونسكو لمبنى جامعة قطر

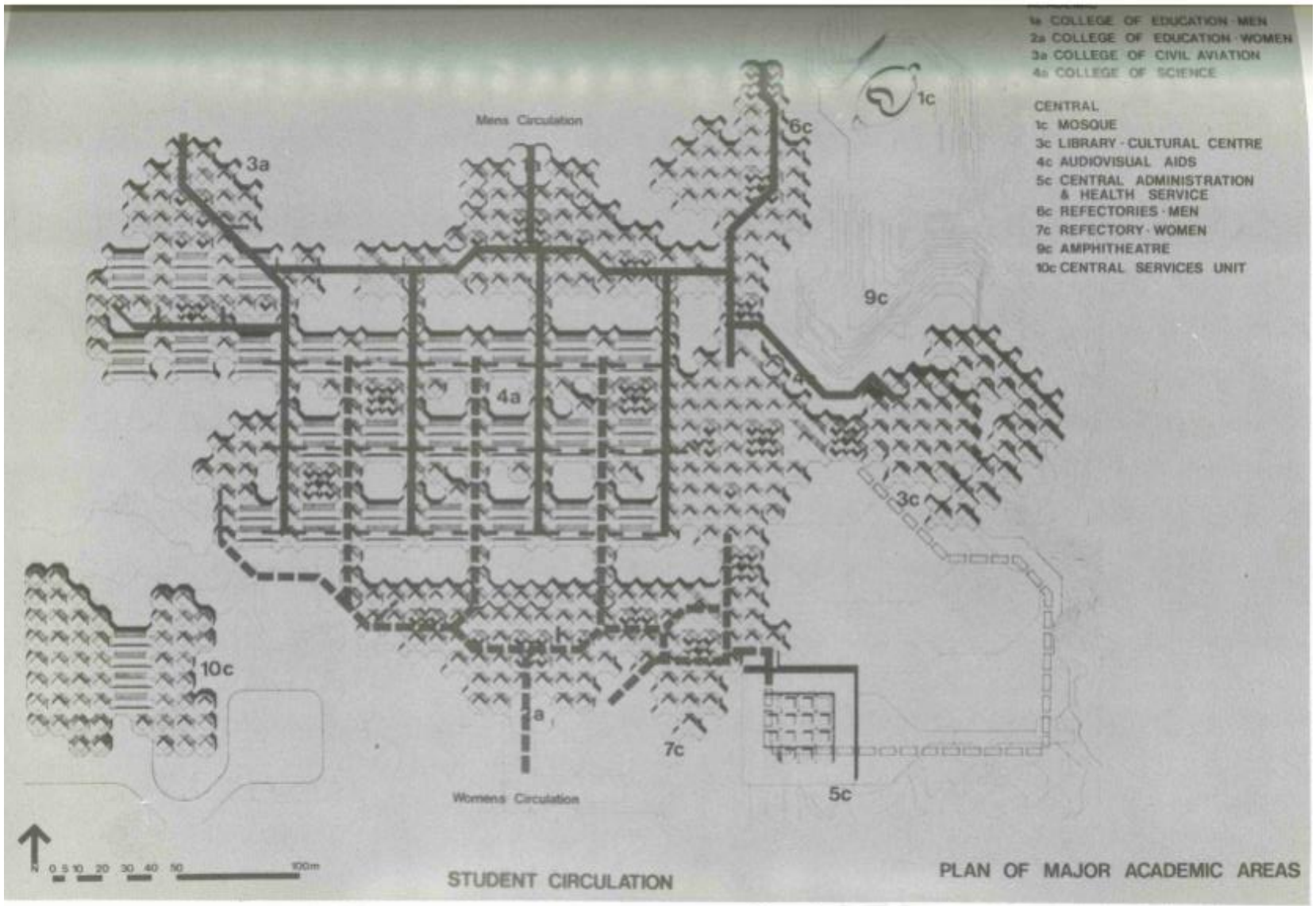

المبانى التعليمية وفكرة الحركة الطلابية داخل المبانى - مبنين وبنات .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ نبذة عامة :

في شهر يناير سنة ١٩٧٣ رشحتني هيئة اليونسكو الدولية للقيام بمهمتي الأولى لدولة قطر في منطقة الخليج العربي وذلك لعمل الدراسات الأولية لتحديد الاحتياجات وعمل المواصفات العامة لكليتي التربية كنواة لجامعة قطر بالدوحة وذلك وفقاً لبرنامج التعاون بين هيئة الأمم المتحدة ودولة قطر في مجال التعليم ، وأنه بالرغم من تعارض موعد هذه المهمة مع برنامج العمل الخاص بي في قسم بحوث ودراسات عمارة المناطق الحارة بالوحدة رقم (٣) بكلية البوزار بباريس ، فإني لم أتردد لحظة واحدة في قبول هذه المهمة وذلك لعدة أسباب أهمها ما يلي :

١ـ١ المعلومات الجديدة :

إن الإنطباع العام لكلمة الخليج في العالم الخارجي ينحصر في المدلول المادي فقط كمنطقة استراتيجية هامة لمادة البترول الخام والتي يرتكز عليها الهيكل الصناعي والتكنولوجي للـــدول الصناعية ، ويقابل هذا الاهتمام الأول الفراغ التام لكل المعلومات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والتطلعات المستقبلية التي تخص إنسان المنطقة .

١ـ٢ الدراسة والبحث :

تأمل ودراسة وبحث أثر التغـــير السريع والشامل للإنسان بسبب الرخاء المادي من عائد البترول ورد فعل هذا التغير على القيم الحضارية الإسلامية للبيئة البدوية وعلاقتها بالعلوم الحديثة والتقدم التكنولوجي والصناعي المعاصر والذي يطلق عليه الغربيين بالحضارة الغربية الحديثة .

٢ ـ الإطار الثقافي للعمارة :

وفي خلال إقامتي الأولى (فبراير ـ أبريل سنة ١٩٧٣ قمت بعمل الدراسات الميدانية لكل جوانب الحياة التقليدية القطرية في الاحياء وأنقاض المباني القديمة في الدوحة والوكرة والخور ومدينة الشمال وفي كل موقع يضم أثر من آثار للحياة التقليدية البدوية . هذا وبالاضافة إلى المناقشات العديدة مع الشخصيات القطرية الرسمية وغير الرسمية ولقد لمست منهم اهتمامهم الشديد لكل عمل علمي جديد يتناول جوانب حياتهم المختلفة بالبحث والتحليل والذي يساهم في سياسة تنمية وتطوير المجتمع . وهذا ما دفعني للإستجابة للمرة الثانية لطلب دولة قطر وهيئة اليونسكو في أن أعود مرة ثانية ولمدة طويلة وذلك لتحمل مسؤولية المشروع كاملة من حيث التصميمات المعمارية والتخطيطية وكذلك الإشراف الكامل على تنفيذ المشروع ابتداء من شهر مايو سنة ١٩٧٤ وإني قبل البدأ في عمل الدراسات والتصميمات المعمارية للمشروع قد استعرضت المبادىء الفكرية التالية :

٢ـ١ مبدأ الأخذ بالطرز المعمارية التقليدية في العالم الإسلامي كما هي بدون تطوير رافعاً شعار المحافظة على التراث الإسلامي وهذا في رأيي خطأ كبير حيث يحرم الإنسان العربي المعاصر من ملكات الإبداع لتجديد نفسه بما يتفق ومعطيات العصر الحديث العلمية والتكنولوجية والصناعية .

٢ـ٢ مبدأ استيراد الفكر المعماري الغربي وغرسة في دولة قطر الإسلامية وعمل مباني

تطابق نظراتها في أوربا وأمريكا . ومخاطر هذا الفكر هي في تشكيلها لأجسام غربية وغريبة في الواقع المحلي مما يؤثر على شخصية الإنسان القطري وخلخلة القيم الثقافية التي تربطه بالبيئة الحضارية الخاصة به .

٢–٣ مبدأ استخدام واخضـــاع الوسائل التكنولوجية الحديثة الغربية في تطوير وتحديث الطرز المعمارية التقليـــدية وذلك يؤكد فكرة الإنسان القطري العربي المعاصر ، وعلاقته الوثيقة بالبيئة التاريخية والمعاصرة ، ونظرته التطلعية المستقبلة نحو بناء مجتمع حديث أسعد يستمد جذوره من ماضيه وحاضره الحضاري الإسلامي ، هذا فضلا عن إتاحة الفرصة لميلاد فكر عربي معاصر متطور يكون عنواناً لقدرته وشكلا لشخصيته.

ولقد اتخذت من المبدأ الثالث والأخير هدفاً لتحقيقه والشيء الذي يستجيب إلى اتجاهي الشخصي على المستوى المهني والفكري والمادة التي أقوم ببحثها ودراستها وتدريسها في الحقل الأكاديمي .

٣ – البيئة والعمارة التقليدية :

وقبل البدأ في عمل التصميمات المعمارية قمت بدراسة العوامل المختلفة المحلية والتي شكلت الخطوط المعمارية الأساســـية للمباني وجعلتها وليدة للبيئة وليست دخيلة عليها .

٣–١ العوامل الثقافية :

وذلك لتحديد كيفية استخدام القيم والخطوط والتعبيرات التقليدية بعد تطويرها في العمارة وذلك بهدف تقوية البعد السيكولوجي (النفسي) لدى الشخصية القطرية وتأكيد الإحساس بالاستمرارية والانتماء إلى بيئتها الحضارية الأصيلة .

٣–٢ طرق التهوية الطبيعية :

وذلك بدراسة الأسلوب التقليدي للتهوية بنظام ملاقف الهواء (البادجير) العليا والسفلى والمنتشرة في منطقة الخليج واستخدامها كأساس للتهوية في القاعات الدراسية والمساكن . وذلك بعد تحديث نظام التحكم فيها . واعتبارها كبديل لنظام التهوية والتكييف الصناعية في حالة قطع التيار الكهربائي لسبب من الأسباب ، هذا وفضلا إلى أن أبراج الهواء هذه ، تحدد أحد ملامح الشخصية لعمارة الجامعة وتؤكد انتمائها للبيئة الثقافية المحلية .

٣–٣ الضوء الطبيعي :

أن قوة الضوء ولمعانه في المنطقة يستلزم التحكم في كثافته وتوجيهه وتخفيف قوة لمعانه ، وأنه بالاضافة إلى الحسابات العلمية لتحديد كثافة الضوء المطلوبة في القاعات المختلفة ، وما تستلزمه متطلبات الراحة البصرية والنفسية ، إلا أن القيم الموجودة في الحلول التقليدية لعلاج الضوء لها أهميتها الكبيرة وذلك بحكم اختبارها واستعمالها منذ مئات السنين وتتلخص فيما يلي :

٣–٣–١ استخدام الضوء الغير مباشر وذلك عن طريق استخدام الفتحات الموجهة توجيهاً خاصاً (جميع المباني التقليدية) .

٣–٣–٢ استخدام نظام المشربيات من خشب الخرط وكذلك وحدات الستائر الجصّية لتغليف فتحات النوافذ وذلك لتقليل كثافة وحدة الضوء .

٣–٣–٣ أخذ الضوء من مناطق مظلّلة وذلك عن طريق ترك مساحات تحيط بالقاعات وتستخدم للحركة كممرات أفقية . ويفتح عليها نوافذ القاعات . وكما هو الحال في مبنى متحف قطر الوطني .

٣–٣–٤ استخدام الإضاءة العلوية المتجانسة وذلك بعمل نوافذ في أسقف القاعات الكبيرة كما هو مستعمل في كثير من المباني التقليدية الإسلامية .

٣–٤ الحرارة :

٣–٤–١ تصميم النوافذ بالشكل الذي يمنع تسرب الاشعاعات الشمسية داخل المباني .

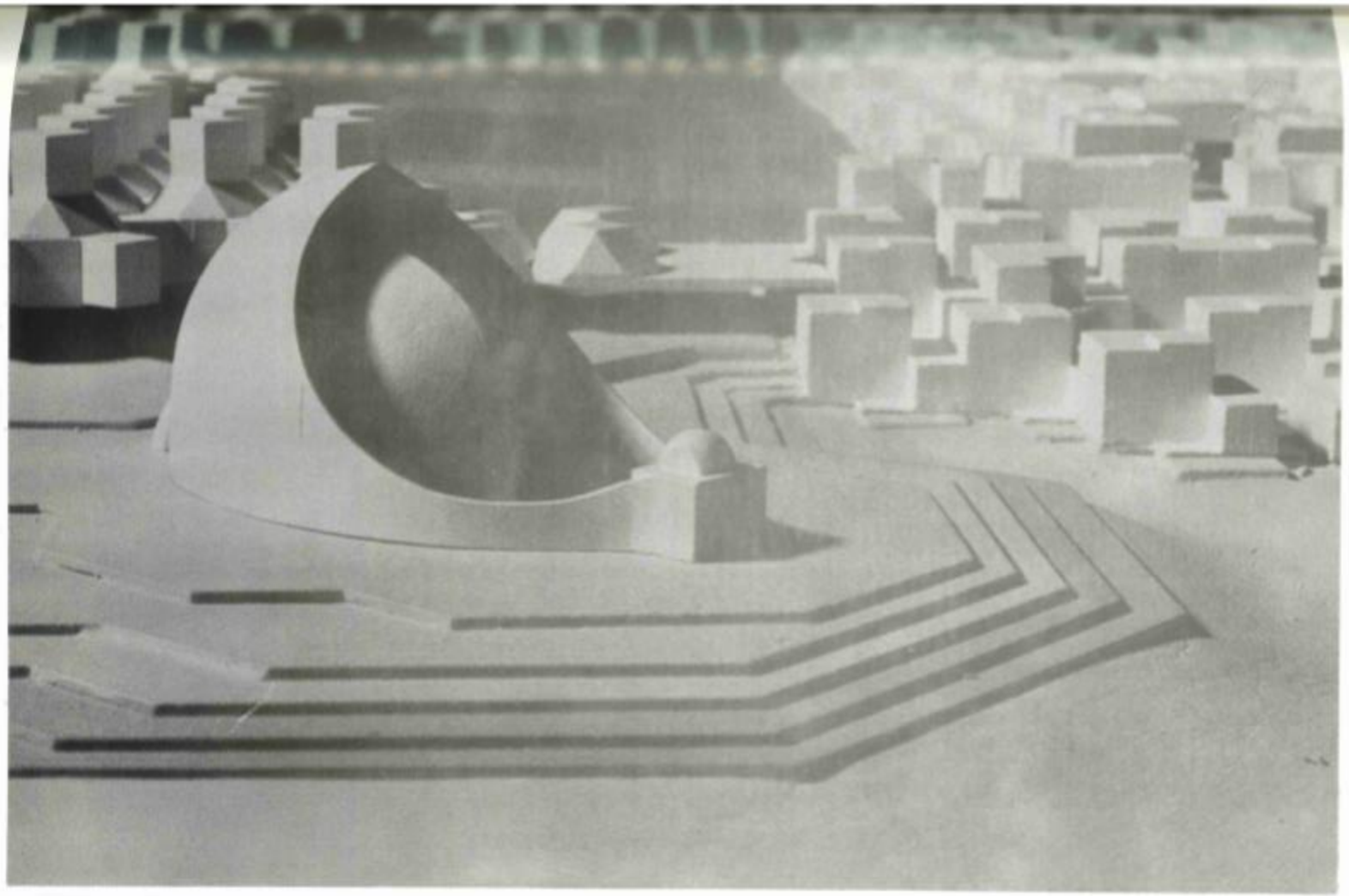

منظر عام خارجي للمسجد

٣ـ٤ـ٢ ايجاد المسطحات المظللة في الداخل والخارج وذلك عن طريق استخدام النسيج ـ التخطيطي المكثف .

٣ـ٤ـ٣ بناء الحوائط الخارجية من اسماك كبيرة كما هو في المباني التقليدية حيث تتراوح اسماك حوائطها ما بين ٠,٦٠ إلى ١,٥٠ متراً ، وذلك لتحقيق قدرة العزل الحراري للحوائط .

٣ـ٤ـ٤ عمل الأحواش والحدائق الداخلية وذلك لتلطيف المناخ الداخلي للمباني .

٣ـ٥ الرطوبة :

إن خير علاج طبيعي هو تقوية حركة الهواء داخل المباني وذلك باستعمال نظام ملاقف الهواء (البادجير) .

٣ـ٦ طرق الانشاء :

ضرورة استخدام مواد البناء المحلية بأكبر قدر ممكن . واستغلال تكنولوجيا الإنشاء العصرية في المباني الجديدة . وذلك لتحقيق السرعة المطلوبة والجودة المرغوبة فضلا على امكانية توفير الأيدي العاملة والتي تعاني دولة قطر من نقص شديد فيها .

٤ ـ فلسفة التخطيط العام :

أن التخطيط العام لمراكز الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية والرياضية في الموقع ما هو إلا انعكاس للاعتبارات التالية :

٤ـ١ رسالة الجامعة كمركز اشعاع حضاري اقليمي :

وذلك بإعطاء المباني الطابع الخاص بها والتي يميزها عن بقية المباني في المدينة وأن تكون منتمية للبيئة الحضارية المتطورة التي تخدمها ، وذلك لتأكيد شخصية المناخ التربوي والفكري والاجتماعي للجامعة وحتى ينعكس كل ذلك على طالب العلم من أبناء المجتمع .

٤ـ٢ الجامعة كمركز جاذبية هام في المدينة :

إن تواجد موقع الجامعة في شمال قرية المرخية وعلى بعد ٧ كيلومترات من مدينة الدوحة وكيلومترين من ساحل الخليج . وكذلك ارتفاع الموقع نسبياً لكل ما يحيط به . يجعل من موقع الجامعة أهمية تخطيطية خاصة داخلياً وخارجياً. وقد روعي هذا الاعتبار في التخطيط العام للجامعة من حيث تخطيط المداخل الآلية والبشرية الرئيسية للجامعة جنوباً وشرقاً . وعلاقتها بالأنشطة الثقافية والاجتماعية ذات الطابع الجماعي لجمهور المدينة .

٤ـ٣ الجامعة كملتقى ثقافي واجتماعي :

لتأكيد دور الجامعة كمركز اشعاع ثقافي واجتماعي وعلمي لكافة أفراد المجتمع . فإنه بالاضافة إلى طابع مبانيها الخاص الذي يجعل منها مكاناً مميزاً يلفت الأنظار ويحبب الناس لزيارتها . فإنه قد روعي في تخطيط مراكز الأنشطة الثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية وهي قاعة الحفلات والمؤتمرات الكبرى ـ المكتبة ـ المركز الثقافي ـ مركز الوسائل التعليمية ـ ساحة الجامعة ـ المدرج المكشوف ـ المسجد ـ الملاعب الرياضية . في أن تكون حركة الوصول اليها والخروج منها سهلة لأفراد المجتمع . دون أن تتعارض هذه الحركة مع الحركة الداخلية للطلاب بالشكل الذي لا يسبب أى اضطراب في سير المباني التعليمية للنشاط التربوي .

٤ـ٤ الهيكل الاجتماعي للجامعة :

لتقوية المناخ الاجتماعي والتربوي الجامعي ، كان من المهم تحقيق وحدة النسيج التخطيطي

للأنشطة التعليمية والثقافية والرياضية وذلك لارتباط هذه الأنشطة ببعضها البعض وفي نفس الوقت تأكيد شخصية كل منها كعنصر منفرد مستقل بذاته .

٤ـ٥ فكرة الحركة في الجامعة :

لقد أخذت بمبدأ الفصل الكامل بين الحركة الآلية والبشرية داخل مباني الجامعة وذلك للمحافظة على هدوء وتجانس المناخ التربوى والاجتماعي لها .

٤ـ٥ـ١ الحركة الآلية :

وذلك بانشاء طريق دائري حول الجامعة ويتفرع منه مدخلين رئيسيين . **الأول** : منها وهو في جنوب الموقع ويؤدي إلى ساحة الجامعة ويطل عليها المباني الخاصة بالادارة ، قاعة الحفلات الكبرى ، المكتبة ، ومركز الوسائل السمعية والبصرية . وذلك لتحقيق سهولة الوصول إلى هذه المباني من الجمهور العام وهذا المدخل يؤدي أيضاً إلى الموقف المغطى للعربات (سعة ٢٥٠ عربة). للأساتذة والزوار ويتفرع من هذا المدخل الطريق الذي يودي الى كلية البنات للتربية والمباني الخاصة بالمخازن والورش والملاعب الرياضية .

الثاني : وهو في شمال غرب الجامعة ويؤدي إلى المساكن الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والطلبة وكذلك مواقف السيارات الخاصة بطلبة كليات التربية للبنين والعلوم وكلية الطيران المدني .

٤ـ٥ـ٢ الحركة البشرية :

وهي مستقلة تماماً عن الحركة الآلية والتي تتم في المحيط الخارجي للجامعة ، أما الداخل فهو قاصر تماماً على حركة المشاة .

٤ـ٥ـ٣ حركة نقل الأشياء في الجامعة :

ولتأكيد مبدأ الفصل بين الحركة الآلية والبشرية ولخدمة الجامعة وتغذيتها بالأشياء المختلفة . كالأجهزة ـ الكتب ـ الأثاث وخلافه . فإنه قد طبق مبدأ وصول المركبات الخاصة بالنقل بجميع أنواعها عن طريق المدخل الجنوبي إلى المخازن مباشرة ، وحيث تسجّل وتخزّن ، ثم يتم نقلها إلى المباني المختلفة عن طريق المركبات الكهربائية الصغيرة .

٤ـ٦ الهيكل التربوي الخاص بالجامعة :

تطبيقاً لمبدأ الفصل بين البنين والبنات في التعليم في دولة قطر . فإن هذا العامل يشكل أهم الاعتبارات الأساسية في تخطيط وتصميم الجامعة . وأنه قد طبق مبدأ الفصل بينهما كاملا في بعض المباني . مثل الدراسات الانسانية واللغات لكليات التربية . ومبدأ استخدامهم للبعض الآخر من المباني مثل الأقسام العلمية ـ مركز الوسائل السمعية والبصرية ـ المكتبة ـ قاعة الحفلات الكبرى بالشكل الذي يسمح باستخدام هذه المرافق في وقت واحد دون أن يتم أى نوع من الاتصال بين الجنسين . وفي نفس الوقت ، يحقق وحدة وتكامل القاعات الدراسية من حيث تكوينها وأيضاً من حيث استخدامها .

٤ـ٧ الهيكل الإداري للجامعة :

وفقاً للفكرة الادارية للجامعة المقترحة من المسؤولين ، فإن مبنى الادارة المركزية يحتوي على الأجهزة الادارية والفنية التي تخدم جميع طلبة الكليات بأكملها من حيث التسجيل والرقابة . والنواحي المالية والإدارية وخلافه . وذلك تحت اشراف مدير الجامعة ومساعديه . وأن مقر عميد كل كلية والسكرتارية الخاصة به يتواجد في مبنى الكلية .

٤ـ٨ العوامل المناخية :

ان تطبيق مبدأ استغلال الطرق التقليدية

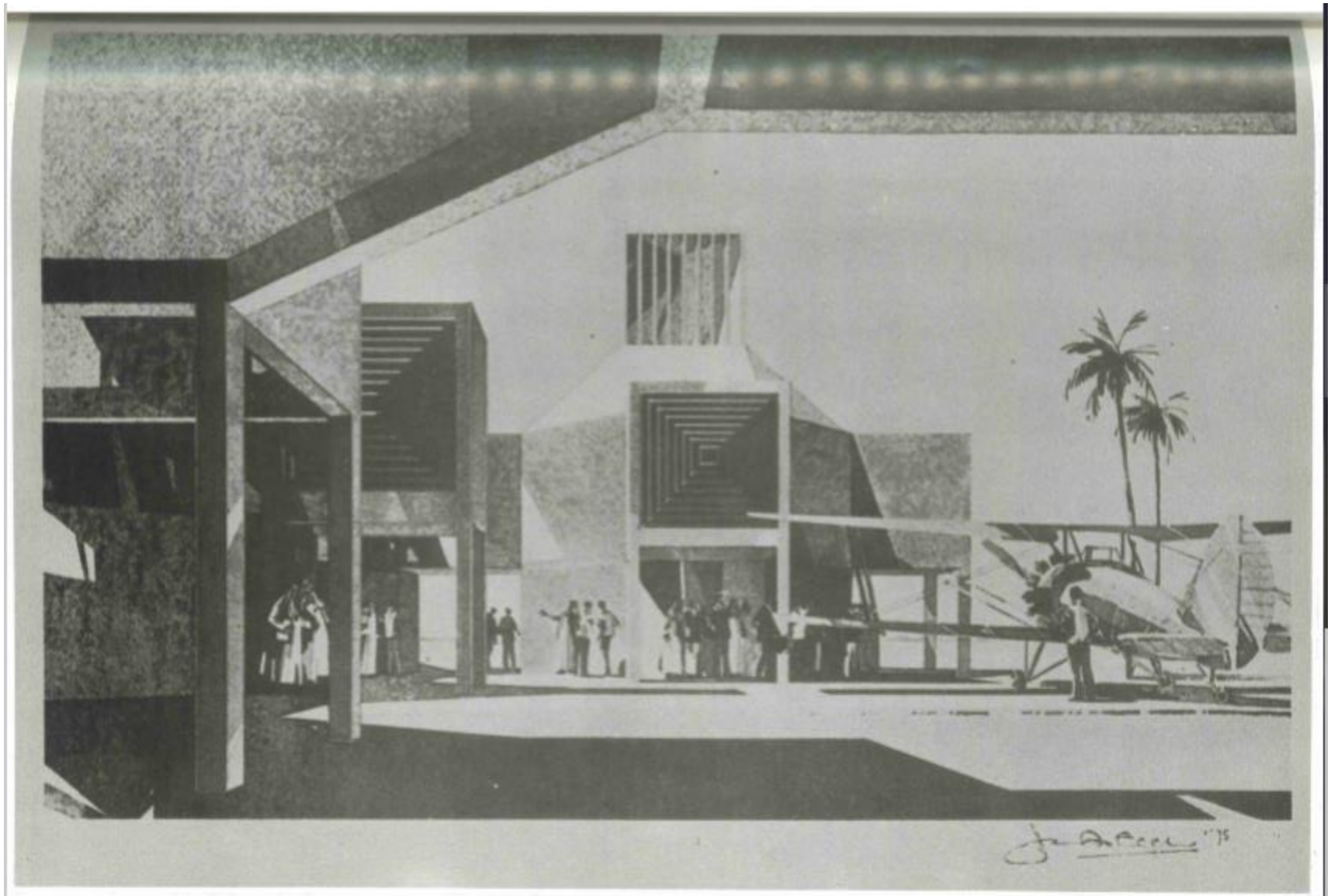

منظر خارجي لمبنى كلية الطيران المدني

في التهوية والاضاءة عن طريق أبراج الهواء والضوء العلوية والجانبية ، قد شكل طابع العمارة والتخطيط العام للمباني . وقد حقق فكرة المرونة في تكوين وتمدد القاعات الدراسية في جميع الاتجاهات دون أى اعتبار لتوجيه المباني . وكذلك قد حققنا مبدأ وحدة النسيج التخطيطي المكثف بالاضافة إلى تشكيل حدائق صغيرة داخلية لتلطيف المناخ الداخلي . وتقليل المسطحات المعرضة لأشعة الشمس ، وتصغير المسافات التي يخطوها الانسان في حركته من مبنى إلى آخر .

٥ ـ طابع العمارة :

إن طابع العمارة هو التعبير الناتج عن الشكل الهندسي للقاعات الدراسية والتي هي ترجمة صادقة للوظائف التربوية والفيزيولوجية والتخطيطية المطلوبة منها .

٥ـ١ شكل القاعة الدراسية :

إن القاعات الدراسية الرئيسية عبارة عن شكل مثمن الأضلاع أبعاده ٨,٤٠ ـ ٨,٤٠ متر من المحور يلتحق به على الأقل قاعتين صغيرتين (٣,٥٠ ـ ٣,٥٠ متر من المحور) .

٥ـ١ـ١ **الأولى** وتستخدم **كمدخل** للقاعة الدراسية الكبيرة **ومكتبة** ملحقة لكل قاعة من القاعات الدراسية . **وفراغ متوسط** Transition-space . بين الداخل والخارج وذلك لتلاشي الخروج من مناخ القاعة المكيف إلى الخارج الحار مباشرة .

٥ـ١ـ٢ **الثانية** . كمصدر للضوء الطبيعي وكقاعة صغيرة للاجتماعات لمجموعة طلابية صغيرة للبحث والمناقشة .

٥ـ٢ المضمون التربوي للقاعة الدراسية :

إن الشكل المثمن للقاعات الدراسية يتصف بالمرونة اللازمة لمزاولة الطرق المختلفة للتربية كما يلي :

٥ـ٢ـ١ مركزية المحاضر :

وذلك بأن يكون مكان المحاضر في منتصف القاعة أي في وسط الطلاب ونتيجة ذلك هي تحقيق **الصلة** المباشرة **وبعد متساوي** تماماً بين المحاضر ومستمعيه .

٥ـ٢ـ٢ الوضع التقليدي للمحاضر :

وذلك بتواجده على جانب من جوانب القاعة والطلاب على الناحية الأخرى .

٥ـ٢ـ٣ الحركة الحرة للمحاضر :

وذلك بامكانية تشكيل الطلاب على هيئة مجاميع صغيرة للبحث والدراسة وسهولة توزيعها بشكل دائري متجانس (وليست على شكل خطي كما هو في القاعات الدراسية المستطيلة التقليدية) وتحقيق سهولة الاتصال بين الاستاذ والمجاميع المختلفة .

٥ـ٣ الشكل وصدى الصوت :

إن من مزايا الشكل المثمن الأضلاع للقاعات الدراسية والأسقف المثمنة والمقببة الشكل وكذلك القاعات المربعة الملحقة بها هي امكانية انعدام صدى صوت المحاضر تقريباً وذلك لانعكاس صوته على مسطحات رأسية وأفقية كثيرة ونتيجة ذلك هي تقوية قدرات السمع ، وبالاضافة إلى الوفر المالي الناتج عن عدم اضافة مواد عازلة للصوت لمعظم القاعات الدراسية مع استثناء بعض القاعات المتخصصة مثل الوسائل السمعية والبصرية والقاعات الكبيرة للمحاضرات والتي تستخدم فيها مكبرات الصوت .

٥ـ٤ الشكل وأشعة الشمس :

إن من مزايا تعدّد أضلاع القاعات الدراسية المثمنة والقاعات المربعة الصغيرة الملحقة بها .

وكذلك شكل السقف المثمن والمقبب وتواجد أبراج الهواء والضوء في أعلى القاعات الدراسية . يقلل من تعرض مسطحات الجسم لاشعة الشمس المباشرة ويكثر من المسطحات المظللة الذاتية وغير الذاتية الناتجة من أعضاء مختلفة . وذلك يحد من امتصاص المسطحات للحرارة وتقليل اشعاعها للداخل .

٥ــ٥ الشكل والاضاءة الطبيعية :

إن الشكل المثمن وصفاته الهندسية يسمح بسهولة اضافة قاعات مربعة صغيرة لاستخدامها كمصدر للضوء . وبذلك يمكن تغذية القاعات الدراسية الكبيرة عن طريقها بالضوء الغير مباشر كما هو الحال في المباني التقليدية (المبنى الرئيسي لمتحف قطر الوطني) . وأن شكل السقف المثمن وسهولة اضافة أجسام مكعبة أخرى علوية تشكل أبراج للضوء . لتغذية القاعات من أعلى بضوء متجانس وغير مباشر وليس مصحوباً بأشعة شمسية وبالتالي يمكن تقليل لمعان الضوء لحد اعدامه تماماً .

٥ــ٦ الشكل والتهوية الطبيعية :

إن الأبراج العلوية للتهوية (البادجير) . على أسطح القاعات الدراسية العلوية تحقق ذاتية تهوية هذه القاعات من أعلى عن طريق هذه الأبراج. أما القاعات السفلية فتعتمد في تهويتها الطبيعية على حركة الهواء المستمرة القادمة من أبراج الهواء الموجودة في أعلى القاعات الخاصة بالحركة الرأسية (الدرج) وخروجها عن طريق الحدائق الداخلية .

٥ــ٧ شكل القاعات ــ تشكيلها وتمددها :

إن تحقيق مبدأ الاعتماد على الأبراج العلوية واضاءة القاعات الدراسية وبالاضافة إلى شكلها المثمن . قد حقق مرونة كبيرة جداً في تشكيل هذه القاعات مع بعضها وتمددها في جميع الاتجاهات دون تقيد بمصادر الاضاءة والتهوية الجانبية .

٥ــ٨ مبدأ الحركة الأفقية والرأسية في المباني :

إن التصميمات التقليدية للحركة الأفقية والرأسية للمباني الجامعية تعتمد على مبدأ عمل الطرقات الأفقية والتي تؤدي إلى القاعات الدراسية الموجودة على شطيها . وعمل السلالم المغلفة الداخلية للحركة الرأسية . وأن هذا المبدأ إن صح استخدامه في البلاد الأوروبية لاعتبارات مناخية وأخرى . فإنه لا يمكن الأخذ به في البلاد الحارة .

وإن الحل المقترح لجامعة قطر بالدوحة هو الاعتماد على الحدائق والأحواش الداخلية والمغطاة جزئياً للحركة الأفقية وكذلك عمل الدرج المكشوف في هذه الحدائق للحركة الرأسية . وأنه فضلا على الاقتصاد في المساحات الغير منتجة . فإن من مزايا هذا الحل أيضاً هو تلطيف المناخ الداخلي للمباني عن طريق الحدائق الداخلية وامكانية استغلالها في كثير من الأنشطة التربوية والاجتماعية في الهواء الطلق وذلك يحقق صحية المناخ التربوي للجامعة .

٦ ــ تعليق عام :

وختاماً لكل ما سبق من الشرح الموجز لفلسفة التصميمات المعمارية والتخطيطية لجامعة قطر بالدوحة وقبل عرضها بالوسيلة البصرية عن طريق بعض الرسومات والصور للمجسمات المختلفة أود أن أسجل ما يلي :

٦ــ١ إني لا أدعي التوصل إلى التصميم المعماري الأمثل لمشروع الجامعة . وأطلب أن يعتبر هذا المجهود على أنه خطوة من بحث معماري طويل نحو فكر متطور حديث للطرز المعمارية

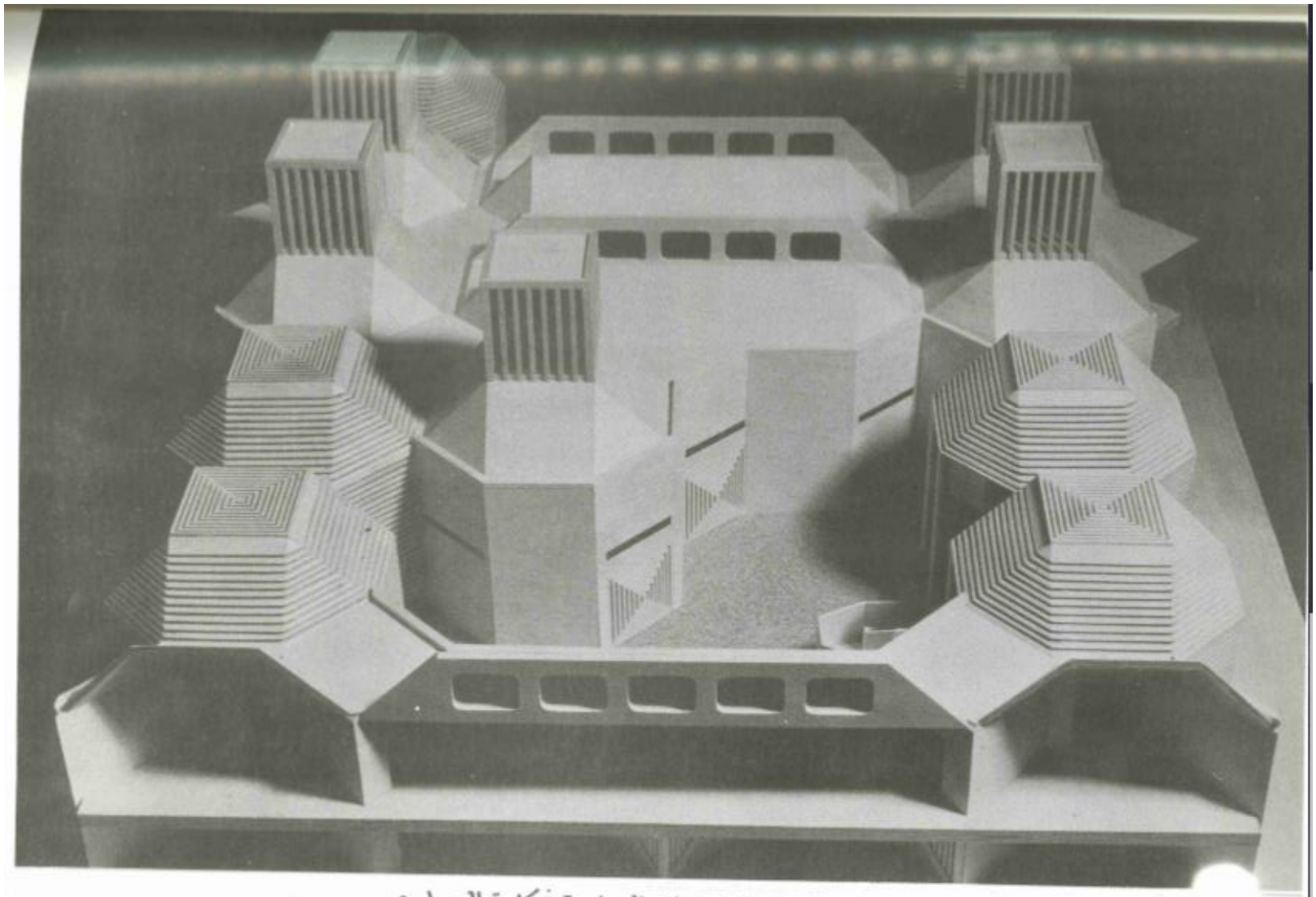

جزء تفصيلي للمختبرات العلمية في كلية العلوم

الاسلامية التقليدية . وان مصدر وموضوع هذا البحث هي البيئة التي ستلقاه وستحويه والانسان الذي سيمارسه ويستخدمه . وانه أبعد أن يكون مستوردا من الخارج وليس شأنه شأن السلع الصناعية والتجارية الأخرى كما هو الحال في عديد من النماذج العديدة للمباني الموجودة محلياً والبلاد العربية الأخرى .

٦–٢ أن العمارة هي التعبير المادي للمضمون الحضاري أى الانتـــاج الفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي لكل مجموعة بشرية ، وتكنولوجيا الانشاء ما هي إلا الأداة لتحقيق وتنفيذ هذا التعبير . وهذا يدفع إلى التساؤل والتأمل فيما يحيط بنا في القرى والمدن والعواصم في العالم العربي والاسلامي ، وما يحويه من المباني وتخطيطات يطلق عليها بالعصرية والغربية ، وما هي هذا ولا ذاك ، بل هي مباني غريبة على البيئة ، وهي الشاهد والدليل على مدى التيه الذي يتواجد فيه الآن الفكر المعماري والتخطيطي ، ورد فعل ذلك على الإنسان ومضمونه الإجتماعي والفكري والاقتصادي والسياسي .

٦–٣ لقد آن الأوان أن نميز بين الحاجة الملحة إلى الآلة والتكنولوجيا العصرية من جهة والابتهار بها وكيفية استخدامها واخضاعها لظروف البيئة المحلية من جهة أخرى . وهذا يتطلب البحث والدراسة للانسان وقضاياه المختلفة ، وتطلعاته المستقبلة .

أن المبدأ الفلسفي الذي التزمت به لعمل التصميمات المعمارية للجامعة . ما هو إلا طرح لقضية هـــذا الصراع الحضاري والتكنولوجي للمناقشة والبحث على كل الباحثين والمتخصصين في جميع ميادين العلوم المختلفة ، وإني أعتقد أن هذه القضية قد تكون هي الرسالة الأولى لجامعة قطر الجديدة في دولة قطر .